

## تمهيد

### نواميس الحياة :

من أهم نواميس الحياة : النمو ، او التجدد ، وهو ينطوي على دثور الانسجة وتولد ما يحل محلها . . ومعنى ذلك ان الجسم الحي مؤلف من خلايا لكل منها حياة مستقلة ، اذا انفضت ماتت الخلية وانحلت أجزاؤها وانصرفت ، وتولدت في مكانها خلية جديدة تتكون من العصارات الغذائية ، كالدم ونحوه . . فالجسم الحي في انحلال وتولد دائسين . حتى قالوا : ان جسم الانسان يتجدد كله في بضع سنين ، اي لا يبقى فيه شيء من المواد التي كان يتألف منها قبلا . وبغير هذا التجدد لا يكون الجسم حيا . واذا حدث في جسم الحيوان ما يمنع من تجدد الانسجة أسرع اليه الفناء . . فالتجدد ضروري للحياة .

وحياة الامة مثل حياة الفرد ، بل هي ظاهرة فيها أكثر من ظهورها فيه . لان الامة انما تحيا بدثور القديم ، وتولد الجديد . . فكأن أفراد الامة خلايا يتألف منها بدن تلك الامة ، وهو يتجدد في قرن كسا يتجدد جسم الانسان في عقد من عقود تلك القرون .